

تفسير القرآن الكريم

٢ ١٢-١-١٤٠ سورة الجن

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا
إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا (١)

يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا
أَحَدًا (٢)

وَ أَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (٣)

وَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ
شَطَطًا (٤)

وَ أَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَ
الْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (٥)

وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ
يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ
فَزَادُوهُمْ رَهَقًا (٦)

أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ

- و قوله (وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ) قال البلخي: قال قوم: المعنى إنه كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْإِنسِ مِنْ أَجْلِ الْجِنِّ، لَأَنَّ الرِّجَالَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي النَّاسِ دُونَ الْجِنِّ. و من قال بالأول قال في الجن رجال مثل ما في الانس.

عَسَّهٗ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ

- و قال الحسن و قتاده و مجاهد: كان الرجل من العرب إذا نزل الوادي في سفره قال: أَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا الْوَادِي مِنْ شَرِّ سَفَهَاءِ قَوْمِهِ.
- و معنى (يَعُوذُونَ) يستجيرون، و هذا اخبار من الله تعالى عن نفسه دون الحكاية عن الجن. **و العياذ الاعتصام و هو الامتناع بالشيء من لحاق الشر.**
- و الرجال جمع رجل و هو الذكر البالغ من الذكران. و الإنسان يقع على الذكر و المرأة، و الصغير و الكبير ثم ينفصل كل واحد بصفة تخصه و تميزه من غيره.

عَسَّهٗ كَانَ رَجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ

- و قوله (فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) أى اثماً الى اثمهم الذى كانوا عليه من الكفر و المعاصى - فى قول ابن عباس و قتادة - و قال مجاهد: يعنى **طغياناً**. و قال الربيع و ابن زيد: يعنى **فرقاً**. و قيل **سفهاً**.
- قال الزجاج: يجوز ان يكون الجن زادوا الانس، و يجوز أن يكون الانس زادوا الجن رهقاً.
- و الرهق لحاق الإثم، و أصله اللحق. و منه راهق الغلام إذا لحق حال الرجال قال الأعشى:
- لا شىء ينفعنى من دون رؤيتها هل يشتفى وامق ما لم يصب رهقاً «١»
- أى لم يعيش اثماً.
- (١) ديوانه (دار بيروت) ١٢٤